http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1763) السنة السابعة - الثلاثاء (6) نيسان 2010

كتابة على الحيطان

الخبز والديمقراطية

عامر القيسي

عندما نريد ان نحط من قيمة وقدر الانسان الحقيقي ، فاننا نحصر وجوده الانساني الكلي بالخبز ونضيف اليه ، في اليوم المعاصر، الخدمات ، ويتشبث البعض حتى من النخب السياسية والثقافية بمقولة ان المواطن العراقي لايريد الا الخبز والخدمات ، ورغم صحة هذه المقولة وواقعيتها واحقيتها للمواطن الذي يفتقد الى اشياء عديدة مهمة في حياته ، الاانها نظرة دونية لشرط الوجود الانساني وهو الحرية بمعناها الشمولي الكوني . فكرة الحرية بالنسبة للكائن الانساني فكرة قديمة ، وهي التي قادت آدم الى معصية الله في الجنة وتحمل مشاق العقاب الذي تلقاه من الخالق بارساله مع حواء الى الأرض ، رغم ان الخبز والفواكه والحياة المرفهة متوفرة في الجنة ولا اعتقد ان احدا يستطيع ان يوفر لآدم وحواء ماوفره لهما الخالق وهما في حظرته المباركة !

اذن الوجود الانساني ليس بايولوجياً مطلقا لكي يبقى الكثير من المثقفين والاعلاميين منساقين بشكل مطلق الى اجواء المطالب الشعبية بالأمن والخبز والخدمات ، وهي مطالب نحتاجها أكثر من أي شيء آخر ، الا الحرية .

متلازمتان منذ بدء الخليقة وليس بامكاننا تحت ضغط اللحظة وكوارثها ان نهدر الكرامة الشخصية والانسانية ونختصر وجودها بالخبز أو الكهرباء . قد يتهمني البعض بالترف والابتعاد عن نفس الجماهير وروحيتها وانني ضد حكومة التكنوقراط ،التي سمعنا بها ولم نرها ثم نسيها السياسيون الكرام في حمأة الصراع على الكراسي السيادية ، لكنني أرى العكس من ذلك تماما ، فالجماهير التي تتحدى الموت وتذهب للانتخابات ، لم تكن جائعة وبحاجة الى لقمة الخبز بالرغم من افتقارها الى الكهرباء والماء النقي والتعليم المعاصر والخدمات الصحية الصحيحة . وهي نفس الجماهير التي كررت فعلتها اكثر من مرّة خلال السنوات السبع الماضية ، دون ان تموت من الجوع ، وهي نفس الجماهير التي تعيد مواصلة الحياة في نفس موقع الانفجار بعد ازالة أثاره بدقائق ، وهي نفس الجماهير التي تطوعّت لقتال القاعدة ، وهي نفسها التي غيّرت المعادلة السياسية في أكثر من انتخاب وزعزعت الاعتقادات المطلقة من ان الرأي العام الجماهيري سار ويسير في طريق واحد لاحياد عنه ! الجماهير التي نتحدث عنها هي جماهير بائع الشربت وصباغ الاحذية وعامل المسطر والفلاح والموظف والمرأة الامية والرجل المعاق ، هذه هي نوعية الجماهير التي تحدث كل هذه الاشياء في العراق، ويريد البعض من المثقفين أن يختزل وجودها ومطلبياتها ونضالاتها، بالخبز!

ان هذا البعض يتجنى على التوق الانساني العام لشيء آخر غير الخبز وعلى جماهيرنا التي تؤسس لثقافتها الخاصة وتخلق للآخرين قناعاتهم في الحياة والسياسة والفلسفة.

ان الفهم الخاطئ للمزاج الجماهيري لايقود فقط الى فقدانها وانما يقود الى تبني مفاهيم سياسية وفلسفية خاطئة تقود بدورها الى اتخاذ قرارات استراتيجية خاطئة قد تؤدي الى نتائج تدميرية وربما مميتة في بعض الاحيان .

من هذه المنطلقات على نخبنا الثقافية والاعلامية والسياسية ان تعيد حسابات نظرتها الى الجمهور باعتباره مجموعة من الرعاع الذين تأخذهم الريح أنا تشاء وترسو بهم البواخر الى حيث لايريدون!

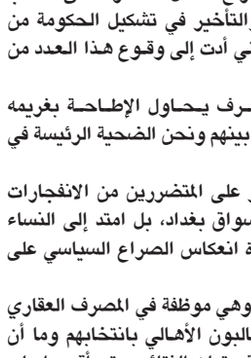

بعد أن سبقتها التهديدات

تفجيرات السفارات.. بين التجاذبات السياسية وبصمات القاعدة

بغداد / المدى

قطع رئيس الوزراء نوري المالكي زيارة لمدينة البصرة عائدا الى بغداد حيث ترأس مساء الاحد اجتماعا عاجلا لمجلس الامن الوطني لبحث الانهيارات الأمنية إثر تفجيرات الامس الاول الانتحارية التي ضربت مقار السفارات السورية والمصرية والألمانية والايرانية في بغداد والتي خلفت ٢٥٠ مابين شهيد وجريح.

فيما اعلنت القوات الامنية حالة تأهب منذ الامس غداة موجة من الهجمات الانتحارية استهدفت عددا من السفارات.

زيباري: بصمات القاعدة واضحة

ووقعت التفجيرات التي قال وزير الخارجية انها تحمل بصمات تنظيم القاعدة في دقائق واستهدفت سفارات دول اقليمية واوروبية في بغداد. وتزامنت الهجمات مع المراوحة في المفاوضات الجارية لتشكيل حكومة ائتلافية، نظرا لعدم امتلاك اي من الكتل الرئيسة الاربع الفائزة مقاعد كافية لتشكيل حكومة بمفردها.

وكان وزير الخارجية هوشيار زيباري اعلن لوكالة فرانس برس ان "الهجوم سياسي هدفه اخراج العملية عن سكتها وارسال رسالة مفادها ان الارهابيين لا يزالون يعملون في ظل الفراغ" السياسي، مضيفا يبدو الامر من تدبير (القاعدة) واشعر شخصيا ان من المبكر القول الا اذا تأكدنا من اكتمال التحقيقات" التي تحدد من يقف وراء الهجمات على البعثات الدبلوماسية.

وكان احد سكان المنطقة المجاورة للسفارة المصرية قال ان الحراس حاولوا منع السيارة من الاقتراب واطلقوا على سائقها النار.

واضاف ان "السيارة انفجرت ضمن مسافة قريبة" وتساءل "كيف وصلت السيارة الى السفارة؟ اين الجيش والحواجز"؟

الى ذلك اتهم المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء علي الموسوي تنظيم القاعدة وأتباع النظام المباد بالوقوف وراء التفجيرات التي استهدفت عددا من السفارات في بغداد يوم الاحد الماضي.

وقال الموسوي بحسب راديو (سوا) إن "هذه العمليات تأتي في إطار التهديدات التي أطلقتها القاعدة وأعوانها قبل إجراء الانتخابات وما بعدها لتقويض الأمن، مشيرا الى أن هذه الهجمات تستهدف منع تعزيز التمثيل الدبلوماسي في العراق، مؤكدا أن "مثل هذه الأعمال لن تمنع الدول من زيادة حضورها في العراق، خصوصا وأن هناك مجالات استثمار كثيرة".

ورجح الموسوي ارتفاع حصيلة ضحايا التفجيرات، قائلا إن" الحصيلة الرسمية تعلن عنها وزارة الصحة".

وأكد الموسوي اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز الحماية الأمنية الكافية للسفارات في العراق، مشيرا إلى" اتخاذ إجراءات احترازية للبعثات الدبلوماسية بحيث يمكنها من مزاولة عملها بصورة طبيعية".

من جانبها دانت الجامعة العربية في بيان التفجيرات معتبرة انها "تسعى الى زعزعة الامن والاستقرار في العراق في هذا التوقيت الدقيق" مجددة دعوتها الى القيادات العراقية "للاسراع في خطوات تشكيل الحكومة".

فيما دانت الممثلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون "بشدة" التفجيرات التي استهدفت الاحد سفارات عربية واوروبية وشرق اوسطية في بغداد، داعية جميع الاطراف العراقيين الى "ضبط النفس".

وقال متحدث باسم رئيسة الدبلوماسية الاوروبية في بيان ان "الاتحاد الاوروبي يدين بشدة الاعتداءات التي جرت بواسطة سيارات مفخخة واسفرت عن ٣٠ شهيد على الاقل واكثر من ٢٠٠ جريح"، مضيفا ان آشتون تعرب عن "تعازيها الحارة لعائلات الضحايا وللسلطات العراقية".

وعلى الصعيد نفسه، قال نائب الرئيس عادل عبد المهدي ان التفجيرات الاخيرة محاولة لتعكير أجواء الاتصالات المكوكية بين القوى السياسية والهادفة الى تشكيل الحكومة الجديدة. وأكد في بيان صحافي تلقت (المدى) نسخة منه ان "ابناء الشعب العراقي هم على قدر كبير من الوعي حيث أثبتوا بكل شرائحهم الاجتماعية حرصهم الكامل على صيانة التجربة الديمقراطية من خلال إجماعهم على التوجه إلى صناديق الاقتراع وممارسة حقهم الدستوري في اختيار من يمثلهم لادارة البلاد.

واصدر المجلس الاعلى الاسلامي العراقي بياناً ادان فيه بشدة المجزرة الارهابية الدموية التي وقعت قبل يومين في منطقة هور رجب جنوبي العاصمة بغداد، وادت الى استشهاد خمسة وعشرين شخصا من المدنيين العزل من ابناء المنطقة، بعد ان دخلت مجاميع ارهابية كانت ترتدي الزي العسكري الرسمي الى المنطقة ونفذت جريمتها بحق هؤلاء المدنيين بدم بارد. ودعا المجلس الاعلى في بيان صدر عن مكتب الثقافة والاعلام التابع له وتلقت (المدى) نسخة منه الاجهزة الامنية الحكومية الى الاضطلاع بالمسؤوليات والمهام الملقاة على عاتقها بالمحافظة على ارواح الناس وحمايتهم.

اما القائمة العراقية بزعامة علاوي فقد حملت الحكومة والاجهزة الامنية مسؤولية التدهور الامني الذي تشهده العاصمة بغداد وبقية المحافظات. وقالت ميسون الدملوجي الناطق الرسمي باسم القائمة "ان الانفجارات التي وقعت ليست بمعزل عما تعرضت له منطقة هور رجب جنوبي بغداد.

وأشارت إلى انه على مدى اليومين الماضيين تعرضت العاصمة بغداد الى عمليتين اجراميتين اسفرتا عن مقتل واصابة العديد من العراقيين دون ان تتخذ القوات الامنية اي اجراءات توقف نزيف الدم العراقي. ودعت الدملوجي الكتل السياسية الى الاسراع بتشكيل الحكومة لبناء أجهزة قادرة على حماية الامن والاستقرار داخل المدن مستنكرة هذه الاعمال التي لا تستهدف سوى المواطن العراقي البريء.

سياسيون: حالة التراخي الأمني شجعت الإرهابيين

حالة التراخي التي اصابت الاجهزة الامنية وسط انشغال الكتل السياسية والحكومة بنتائج الانتخابات وتشكيل التحالفات جعل من ادارة الملف الامني اكثر ضعفا وهو ما نتج عنه سلسلة من التفجيرات طالت العاصمة بغداد واجمع العديد من السياسيين في تصريحات صحفية على ان الحكومة عجزت وفشلت في ادارة الملف الامني.

وحذر القيادي في الائتلاف الوطني العراقي قاسم داود من ان "التأخير في تشكيل الحكومة سيفتح الباب على مصراعيه لتفجيرات اعنف واكثر شراسة" على حد قوله.

واضاف داود ان "مسلسل التفجيرات الاجرامية والتي كان اخرها يوم امس هو استمرار للعمليات الارهابية ضد الشعب العراقي وضد العملية السياسية والديمقراطية"،داعيا القوى السياسية الى ان تضع في اولوياتها الاسراع بتشكيل الحكومة لان اي تأخير لن يصب في مصلحة المواطن العراقي".

من جهته قال القيادي في المجلس الاسلامي العراقي الاعلى ورئيس منظمة بدر النائب السابق هادي العامري ان "القاعدة والصداميين يقفون وراء تفجيرات بغداد الاخيرة وان تراخي الاجهزة الامنية سمح لهم بتنفيذ هذه الجريمة".

واضاف ان " التفجيرات تستهدف تمزيق وحدة الشعب العراقي مبينا انه كانت هناك معلومات تفيد بان الارهابيين سيستغلون حالة التجاذب السياسي والمباحثات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة للقيام باعمال اجرامية ".

واكد العامري انه "كان من المفترض ان تكون هناك يقظة وانتباه وخصوصا بعد مجزرة هور رجب ".

وطالب العامري الحكومة والقضاء والكتل السياسية والشعب بتحمل المسؤولية في الحفاظ على الملف الامني الذي وصفه بالمعقد.

في حين وصف عضو لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب المنتهية ولايته عادل برواري ، تفجيرات يوم أمس الاول بانها " رسالة سياسية وليست امنية للمكونات الفائزة في الانتخابات.مؤكدا ان استهداف السفارات في بغداد رسالة سياسية لافشال العملية الديمقراطية وتشكيل الحكومة المقبلة ، خصوصا ونحن نشهد حوارات ولقاءات مكثفة بهذا الخصوص" .

وقال برواري :" ان الدول الاقليمية والمجاورة ، تتدخل ولها اجندات في العراق منذ عام ٢٠٠٣ ولحد الان ، الامر الذي انعكس سلبا على الوضع الامني في البلاد . وهناك تنسيق بين بقايا النظام السابق وتنظيم القاعدة لاحداث مثل هذه التفجيرات لزعزعة الوضع وعدم الاستقرار ".

تجاذبات سياسية ساهمت في خلق حالة الفراغ الأمني

في الوقت الذي فرضت فيه التجاذبات السياسية حول شكل الحكومة القادمة سطوتها على المشهد العراقي، جاءت تفجيرات الاحد التي استهدفت مناطق عدة في بغداد لتفتح باب التكهنات بان يشهد الوضع الامني تدهورا ملحوظا في وقت يرى سياسيون ان تلك الهجمات لاتخلو من اهداف سياسية .

واعتبر عضو الائتلاف الوطني العراقي وائل عبد اللطيف بان تفجيرات الاحد تدخل في اطار الصراع السياسي على السلطة.

وقال عبد اللطيف لـ الوكالة الاخبارية للانباء ان "مفاوضات عقد التحالفات حاضرة في بصمات هذه التفجيرات التي تحمل في طياتها النزاع على السلطة" على حد قوله.

واشار الى انه "هناك جهات سياسية تريد من خلال هذه التفجيرات مسك السلطة في العراق بشكل فعلي".

وأن هذه التفجيرات إنما هي "رسالة أمنية لهدف سياسي، يتعلق بتشكيلة الحكومة"، مشيرا إلى أن "المناطق المستهدفة تشير لمعنى الرسالة التي أراد الإرهابيون إيصالها".

مؤكدا أن انشغال السياسيين بمفاوضات تشكيل الحكومة أثر سلبا في الملف الأمني، موضحا أن "الانشغال بالعملية السياسية بنتائج الانتخابات، وبالسجال الدائر بين القوى السياسية، وكثرة المؤتمرات، تبعث برسالة إلى الإرهابيين بانشغال السياسيين وبالتالي التأثير على الوضع الأمني في الدولة العراقية".

فيما اعتبر عضو ائتلاف دولة القانون خالد الاسدي ان تفجيرات السفارات لن تؤثر على انسحاب القوات الامريكية لان هذه التفجيرات كانت تحصل حتى مع وجود تلك القوات.

وتابع الاسدي في لقاء متلفز ان العراق يحتاج الى تطوير جهاز مكافحة الارهاب، مضيفا" ان هناك اجندات سياسية وراء عدم تمويل جهاز مكافحة الارهاب.كما ودعى الاسدي الى الحفاظ على الثقة الموجودة بين الاجهزة الامنية والمواطن.

الى ذلك رجح محافظ بغداد صلاح عبد الرزاق ان تكون الخلافات السياسية هي من يقف وراء التفجيرات التي شهدتها العاصمة بغداد قبل ظهر امس الاول وقال عبد الرزاق في تصريح ان "هذه التفجيرات جاءت لارادات سياسية تريد ان تعطي صورة بان الامن لايزال غير متحقق وهي تندرج ضمن الجرائم البشعة التي تستهدف المواطنين الابرياء.

واشار عبد الرزاق الى ان"التحقيقات لم تجر حتى الان حول الاسباب التي ادت الى هذه الخروقات الجديدة وسنعمل على الحصول على تقرير مفصل من عمليات بغداد عن سبب هذه الخروقات، موضحا ان" المعلومات الاولية تشير الى خرق امني واضح وان العملية مدبرة من خارج منطقة الصالحية وان هناك ارتخاء او تواطؤا من قبل العناصر الامنية المتواجدة في محيط المنطقة".

وتابع: ان"المحافظة سوف تطلب اجراء تحقيق سريع مع الاجهزة الامنية المسؤولة عن حماية المناطق التي وقعت فيها الانفجارات، محملا اجهزة السونار التي وصف بعضها بالفاشلة اسباب هذه الخروقات، مبينا ان هذه الانفجارة تأتي في ظل المساجلات السياسية حول تشكيل الحكومة والتصريحات والمواقف التي تظهر في وسائل الاعلام الامر الذي خلق مناخا ملائما لحدوث هذه الانفجارات.

وطالب محافظ بغداد قيادة عمليات بغداد بـ" اجراء تحقيق حول اسباب حدوث هذه العمليات الارهابية والمسار الذي انطلقت منه السيارات المفخخة ، وتقديم تفسير واضح لهذه الخروقات الكبيرة التي تزامنت بوقت واحد وعن دور السيطرات الامنية التي مرت منها هذه السيارات ومحاسبة المقصرين من القوات الامنية.

عمليات بغداد : الوضع مسيطر عليه

من جانبها أكدت قيادة عمليات بغداد، امس الاول أن الوضع الامني في عموم العاصمة بغداد تحت السيطرة رغم التفجيرات الدموية التي استهدفت سفارات دول اجنبية والتي اسفرت عن مقتل وجرح نحو ٢٥٠ شخصا.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا لوكالة (اكانيوز) إن "الوضع الامني في جميع قواطع المسؤوليات هو تحت السيطرة، وهناك فعاليات أمنية وانتشار للقوات، يقابله تصعيد من قبل الجماعات الارهابية".

وأضاف عطا أن "القوات الامنية اخذت في الحسبان جميع الاحتمالات بما فيها العمليات (الارهابية)، والتصعيد (الارهابي) الذي حصل هو لاستغلال الفراغ السياسي والتجاذبات بين الكتل للتأثير على المشهد العام".

وأشار الى أن" القوات الامنية عثرت هذا اليوم على معمل لصناعة العبوات والاحزمة الناسفة في حي العدل غربي العاصمة بغداد"، لافتا الى أن "قيادة عمليات بغداد سجلت اليوم مقتل (ارهابيين) اثنين وجرح ثالث أثناء محاولتهم زرع عبوة ناسفة داخل سيارة مدنية بحي السيدية ببغداد".

مواطنون: التفجيرات سببها الصراع على السلطة

اقسم انه الصراع علي الكرسي ولاشيء غيره هو من أطاح بالأبرياء اليوم" عبارة رددها عدد من المواطنين أثناء نقاشاتهم حول أسباب التفجيرات التي وقعت (اليوم) في مناطق متفرقة من بغداد وأوقعت عشرات الضحايا بين قتيل وجريح.

فالتفجيرات المفاجئة التي ضربت العاصمة بغداد وشلت الحركة اليومية فيها بعد إغلاق مجموعة من الطرق وقيام غالبية الأسواق القريبة على مواقع التفجيرات بإغلاق أبوابها منذ الظهيرة، أدت إلى تذمر واسع بين أهالي بغداد الذين وجهوا اتهامات مباشرة إلى السياسيين العراقيين المتصارعين على دفة الحكم بمحاولة تقويض الملف الأمني في بغداد.

يقول أبو امجد وهو سائق تاكسي (أكانيوز) إن بعض السياسيين هددوا بتقويض الملف الأمني بشكل علني إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم وعدوا أنفسهم مفتاح الأمن والأمان في العراق متجاهلين ان نتائج هذا الأمر ستنعكس على الأهالي الأبرياء الذين توجهوا إلى صناديق الاقتراع واختاروهم.

ويضيف "وزراء الأمن وبعض المسؤولين، بل حتى رئيس الوزراء ذاته هدد باستثمار الوضع الأمني، وهذه الأحداث لاتخرج عن إطار الصراع السياسي على الكرسي".

أما عمر يونس وهو صاحب محل في المنصور حيث وقع احد الانفجارات في بغداد امس فقال "اشتريت المحل منذ أيام ولم انته من ترميمه حتى أطاح الانفجار بجزء منه، ولحسن الحظ إنني لم أكن في الداخل وإلا لخسرت مالي وحياتي معاً".

عمر يرى أن صراع الكتل الفائزة على منصب رئاسة الوزراء والتأخير في تشكيل الحكومة من أهم الأسباب التي أدت إلى وقوع هذا العدد من التفجيرات.

ويضيف "كل طرف يحاول الإطاحة بغريمه ويتصارعون فيما بينهم ونحن الضحية الرئيسة في هذا الصراع".

ولا يقتصر التذمر على المتضررين من الانفجارات أو العاملين في أسواق بغداد، بل امتد إلى النساء اللواتي أيدن فكرة انعكاس الصراع السياسي على الوضع الأمني.

تقول ذكرى حاتم وهي موظفة في المصرف العقاري ان السياسيين يطالبون الأهالي بانتخابهم وما أن تنتهي هذه المرحلة وتعلن النتائج حتى أقدموا على تأجيج المواقف فيما بينهم واستثمروا مشاكلهم في دفع الوضع الأمني نحو السوء.

وتضيف "خدعونا فانتخبناهم، ثم استخدمونا طعما لصراعاتهم".

ويرى المراقبون أن الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة سيضع حدا للمشكلات الأمنية التي وقعت في البلاد (اليوم)، والتي ستتفاقم بشكل ملفت للانتباه في حال تأخير انبثاق الحكومة أكثر من ذلك.

الدفاع: لا فراغ أمنياً بعد الانسحاب الأميركي

المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية، اكد ، انه لن يكون هناك فراغ امني بعد عملية انسحاب القوات الامريكية من العراق.

واضاف اللواء الركن محمد العسكري (أكانيوز) ان "الانسحاب الامريكي سيستمر وفق الجداول المتفق عليها مع الحكومة العراقية والتي تم تحديدها في الاتفاقية الامنية الموقعة بين البلدين".

واوضح العسكري ان "الجانب الامريكي جدد التزامه بالانسحاب المسؤول من العراق وفق جداول زمنية متفق عليها سابقا"، مشددا على انه "لا توجد هناك اية مخاوف من حدوث فراغ امني بعد انسحاب هذه القوات من العراق".

واشار العسكري: الى ان "انسحاب القوات الامريكية سيكون من قواعدها الموجودة فيها حاليا"، مؤكدا ان "القوات الامريكية مطمئنة الى قدرة القوات العراقية على مسك زمام الامور والسيطرة على الوضع الامني بعد انسحاب عشرات الالاف من قواتها القتالية من العراق خلال الشهور المقبلة".

يذكران القوات الامريكية قد انسحبت من المدن العراقية وقامت بتسليم المسؤولية الامنية الى القوات العراقية في نهاية حزيران الماضي في احتفال رسمي كبير اطلق عليه يوم السيادة الذي قررت الحكومة العراقية اعتباره عطلة رسمية من كل عام.

ويأتي تصريح العسكري في الوقت الذي شهدت العاصمة العراقية بغداد،الاحد الماضي، يوما داميا اثر حدوث ثلاث تفجيرات متزامنة بواسطة سيارات ملغمة، استهدفت عددا من السفارات.

تشديد الإجراءات الأمنية يقابله تذمر الناس

فيما استمرت لليوم الثاني على التوالي الإجراءات المشددة التي اتخذتها القوات الأمنية بعد التفجيرات التي شهدتها العاصمة يوم الأحد الماضي، حيث أعرب مواطنون في بغداد عن استيائهم من تفاقم الزحام وانتشار القوات الأمنية بشكل كبير في الشوارع الرئيسة والمناطق التجارية.

وفي هذا الصدد، قال حسين العادلي الذي يعمل سائق أجرة إن هذا التشديد في الإجراءات يتبع كل انفجار، مشيرا إلى أن انتشار السيطرات الأمنية في بغداد لا يجدي نفعا حيث إن "عملها فاشل في استقرار الوضع الأمني، وأعتقد أن السيارات الملغومة تمر عبر تلك السيطرات".

وفي هذه الأثناء، رأى أحمد خالد الذي يعمل موظفا في إحدى الدوائر الحكومية في تلك الإجراءات "عقابا على العراقيين"، عازيا الانفجارات إلى الخلافات بين الكتل السياسية التي قال إنها "لا تأبه للشعب، ونحن موظفون ولدينا أطفال في المدارس وكل ذلك أثر على تأخرنا في الوصول إلى العمل".

"الإجراءات الأمنية خلقت اختناقات مرورية في العاصمة" إلى ذلك، طالب عامل بناء في منطقة الكرادة يدعى عامر خضير بتسهيل حركة المرور المكتظة، قائلا إن ما يريده فقط هو تخفيف السيطرات وتسهيل حركة العجلات للوصول إلى العمل".

وشهدت نقاط التفتيش المنتشرة في معظم شوارع بغداد أعدادا كبيرة من السيارات التي وقفت في طوابير طويلة بانتظار دورها في التفتيش.

زيباري: الهجوم سياسي هدفه اخراج العملية السياسية عن طريقها

عطا: الذي حصل هو استغلال للفراغ السياسي والتجاذبات بين الكتل

الدملوجي: على الكتل السياسية الاسراع بتشكيل الحكومة لبناء اجهزة امنية قوية

عبد المهدي: هي محاولة لتعكير اجواء الاتصالات بين القوى السياسية

من تفجيرات يوم الأحد